راسه الى السما فقال الهي حول الحطب ذهبا فاذا هو ذهب ثم قال اللهم رده حطبا فصار حطبا
فتحيلت منه فقلت امعك شي من طعام فاشار بيده فاذا جام فيه عسل وقال كلوا فليس من بطن
نحل فتعجبنا فقال ليس بعارف من يعجب من الايات فمن عجب منها فهو بعيد من الله ومن عبد
الله على رؤية الايات فهو جاهل به ومن كراماته انه كان بطريق مكة فعطش الناس وكادوا
فقال لو فقدته اتكتمون علي قالوا نعم فحول رداءه فنبع الما فوارا فشربوا وسقوا الدواب
ثم مر بيده على الموضع فكان كما كان وكان بمكة على جبل حرا فعطش رفيقه فغمز برجله الجبل
فنبع الما من تحتها مات ــــــ سنة احدى وثلاثين ومايتين في الطاعون عن ثلاث وثمانين

امنة الرملية ذات الرتب العلية والمقامات الكشفية كانت من اصفيا العباد واكابر
الزهاد وكان بشر بن الحارث يتردد اليها فمرض فعادته وعنده احمد بن حنبل فقال من هذه
قال امنة قال سلها تدعوا لنا فقالت اللهم ان بشرا واحمد يستجيران بك من النار فاجرهما قال
احمد فلما كان الليل نزل علي ورقة من الهوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد اجرتكما من النار ولدينا
مزيد

ام حسان الكوفية كانت ذات اجتهاد وعبادة وورع وتصوف وزهادة وكان
سفيان الثوري وابن المبارك وغيرهما يزورانها ودخل عليها الثوري مرة فلم ير في بيتها غير
قطعة حصير خلق فقال لها لو كتبت رقعة الى بعض بني اعمامك لغيروا من سو حالك فقالت
يا سفيان كنت في عيني اعظم وفي قلبي اكبر منه ساعتك هذه اني ما اسال الدنيا من يقدر عليها
ويملكها ويحكم فيها فكيف اسالها من لا يقدر عليها ولا يحكم واني ما احب ان ياتي علي
وقت وانا مشتغلة فيه عن الله بغيره فانكب سفيان حتى انتحب وقال الله يرحمها

ام سفيان الثوري كانت من اكابر الصالحات قالت له يا بني اطلب العلم وانا اكفيك
بمغزلي وقالت له يا بني اذا كتبت عشرة احرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في مشيك
وحلمك ووقارك فان لم تر ذلك فاعلم انه يضرك ولا ينفعك

اخت الفضيل كانت من العابدات الزاهدات الورعات الناسكات ومن كلامها الاخرة اقرب
من الدنيا وذلك ان الرجل يهتم بطلب الدنيا فلعله يمشي لذلك سفرا فيه تعب بدنه وانفاق
ماله ثم لعله لا ينال بغيته والرجل يطلب الاخرة فيتمنى طلبه وهو في جوف بيته حيث ما كان
من غير ان يمشي سفرا او ينفق مالا او يتعب بدنا ما هو الا ان تجمع على طاعة الله فاذا هو
قد ادرك وقالت ما بيننا وبين ان ترى السرور وننادي بالويل والثبور
الا خروج هذه الارواح من الابدان فانظروا الى عبيد يكون حينئذ قال الفضيل ما رايت
رجلا ولا امراة حطا طول حزنا منها

امة الله

امة الله زوج رباح القيسي كانت على الخير منابذة(?) وللنفس والشيطان غالبة قاهرة
تقوم الليل كله فاذا مضى ربعه قالت لزوجها قم فاذا لم يقم قامت لنصفه ثم تقول قم فاذا لم يقم
قامت لثلاثة ارباعه فاذا لم يقم قامت للربع الرابع ثم تقول قم للصبح فقد مضى عسكر الليل
وانت نايم كان عرفي بك يا رباح وكانت تاخذ نبتة من الارض وتقول والله للدنيا اهون
اهون عند الله من هذه كانت اذا صلت العشا تزينت وتعطرت وتجملت وقالت لزوجها الك حاجة
فان قال لا صلت الى الصبح

ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز كانت صوامة قوامة عابدة زاهدة كانت تتصدق
بالكثير وتقول الصلة والمواساة احب الي من الطعام الطيب على الجوع ومن الشراب البارد
على الظما وكانت تقول هل نيل الخير الا باصطناعه وكانت تعتق في كل جمعة رقبة وتحمل على
فرس في سبيل الله ودخلت عليها عزة فقالت لها ما يقول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

ما هذا الدين فاستحيت وقالت وعدته قبلة فخرجت منها فقالت انجزيها له وعلي اثمها فاعتقت لكلمتها
هذه اربعين رقبة وكانت اذا ذكرتها بكت وتقول ليتني خرست ولم اتكلم بها ومن كلامها
ما تحلى المتحلون بشي احسن عليهم من عظم مهابة الله في صدورهم وقالت اف للبخل لو كان
قميصا ما لبسته ولو كان طريقا ما سلكته

ام طلق كانت من العابدات الخيرات الزاهدات وكان وردها في كل ليلة ماية ركعة
وسمعت ابنها يقرا فقالت ما احسن صوتك بالقران فليته لا يكون عليك وبالا ومن كلامها
النفس ملكك ان تبعتها ومملوكك(?) ان اتبعتها وقالت ما ملكت نفسي ما تشتهي منذ جعل الله لي عليها
سلطان

الوف الموصلية كانت من اكابر عباد الموصل تشد اليها الرحال خطبها رجل
من اشراف الموصل فقالت لرسوله قل له ما يرضيني انك لي عبد وجميع ما تملكه وانك تشغلني
عن الله طرفة عين

امية بنت ابي الورع الموصلية العابدة الزاهدة قال رباح ما رايت قط مثلها وكانت اذا
ذكرت النار قالت ادخلوا النار واكلوا من النار وشربوا من النار وعاشوا ثم تبكي كانت
لها جبة(?) على ... كانت اذا ذكرت النار بكت وابكت

حرف الباء الموحدة

بديل بن ميسرة العقيلي المخلص العابد المجتهد الزاهد صوفي اطرب الاسماع باقواله
وبلغ المرتبة بآماله وكان مجيدا في نعوت الحقائق مرسلا من كلامه ما يحيى القلب الغافل

Copyright © King Saud University